

صحيح مسلم

174 - (2380) حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن

عبيداً بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس .

عباس ابن فقال السلام عليه موسى صاحب في الفزاري حصن بن قيس بن والحر هو تمارى أنه ٧ هو الخضر فمر بهما أبي بن كعب الأنصاري فدعاه ابن عباس فقال يا أبا الطفيل هلم إلينا فإني قد تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه فهل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه ؟ فقال أبي سمعت رسول الله ﷺ يقول بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال له هل تعلم أحدا أعلم منك ؟ قال موسى لا فأوحى الله ﷻ إلى موسى بل عبدنا الخضر قال فسأل موسى السبيل إلى لقيه فجعل الله ﷻ له الحوت آية وقيل له إذا افتقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه فسار موسى ما شاء الله ﷻ أن يسير ثم قال لفتاه آتنا غداءنا فقال فتى موسى حين سأله الغداء أ رأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره فقال موسى لفتاه ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله ﷻ في كتابه .

إلا أن يونس قال فكان يتبع أثر الحوت في البحر .

[ش (تمارى) أي تنازعا وتجادلا .

قال الإمام النووي وفي هذه القصة أنواع من القواعد والأصول والفروع والآداب والنفائس المهمة ثم قال ومنها بيان أصل عظيم من أصول الإسلام وهو وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع وإن كان بعضه لا تظهر حكمته للعقول ولا يفهمه أكثر الناس وقد لا يفهمونه كلهم كالقدر وموضع الدلالة قتل الغلام وخرق السفينة فإن صورتها صورة المنكر وكان صحيحا في نفس الأمر له حكم بينة لكنها لا تظهر للخلق فإذا أعلمهم الله ﷻ تعالى بها علموها ولهذا قال وما فعلته عن أمري يعني بل بأمر الله ﷻ تعالى] .

بسم الله الرحمن الرحيم